[٣] المشاركة السياسية

المفهوم: لقد أصبحت المشاركة السياسية Political Participation تمثل موضوعاً محورياً من موضوعات علم النفس السياسي، وقد أصبحت العلاقة بين السياسة وعلم النفس علاقة قوية، وأصبح المدخل النفسي في تحليل الظواهر السياسية يمثل أمراً مهماً وضرورياً، حيث أن البعد النفسي عامل مهم في تحليل الظواهر السياسية، وقد أشار إلي ذلك "ليبمان" Lipman وهو من علماء السياسة بأن من الأخطاء الكبيرة التي يقع فيها علماء السياسة تجاهلهم للبعد النفسي في تحليل الظاهرة السياسية، فمن غير المتصور عدم وضع ذلك الجانب المؤثر والفعال في الإعتبار عند التصدي للظاهرة السياسية (عبدالوهاب، ١٩٩٩: ٩)، حيث بدأت بدايات علم النفس السياسي في الظهور خلال الفترة بين الحربين العالميتين الأولي والثانية، ولقد ظهرت أول علاقة بين علم النفس والسياسة عام ١٩٢٠ بالولايات المتحدة الأمريكية علي يد هارولد لاسويل H. Lasswell الذي يعتبر المؤسس الحقيقي لعلم النفس السياسي بإعتباره علماً أكاديمياً، حيث تناول هذا العلم العمليات النفسية والإجتماعية وعلاقتها بالسلوك السياسي، ولكنه لم يهتم بدراسة الظواهر السياسية وأثرها علي الجوانب النفسية للفرد، في حين يري "مورتون ديوتش" أن مجال علم النفس السياسي هو دراسة التفاعل بين العمليات السياسية والعمليات النفسية، أي تأثير العمليات السياسية علي العمليات النفسية وتأثير العمليات النفسية علي العمليات السياسية (الشريف، ١٩٨٤: ٤).

ومن ثم، أصبح علم النفس السياسي محط أنظار الأكاديميين في مختلف التخصصات في علم النفس الإجتماعي، وعلم النفس الإكلينيكي، والطب النفسي، إلي جانب أصحاب علم الإجتماع ورجال القانون والتربية، وبدأت البحوث و الدراسات العربية التي تتناول تجربة الشعوب العربية مع الإستعمار وأثرها علي سمات شخصيته وطرق محاولته للتكيف مع الواقع الذي يعيش فيه، وكان لهذه السمات الشخصية إنعكاساتها علي الثقافة السياسية للشخصية العربية والتي أرتبطت بالمعرفة السياسية، والإهتمام السياسي، والنشاط السياسي، والمشاركة السياسية. وقد يشير لفظ المشاركة إلي الربط بين الفردي والكلي، ولكن عندما يتم ربط المشاركة بالسياسة فإنه يتبين أن الفرد له نصيب في الشأن السياسي، وأن يشارك الفرد سياسياً يعني ذلك أنه يلعب دوراً في الحياة السياسية، لأن المشاركة عمل إيجابي والمشاركة السياسية تفترض وجود جماعة تكون سياستها وما يصدر عنها من قرارات عامة حصيلة إسهامات أفرادها.

ويمكن القول بأن كل نظام سياسي يسعي إلي دمج أفراد المجتمع ضمن لوائه وربطهم به قسراً أو قناعةً، وكلما حدث الدمج كلما كان هذا مؤشراً علي إستقرار النظام، فالمشاركة السياسية هي ميكانزم عمل للنظام السياسي الديمقراطي لإضفاء طابع الشرعية عليه، وللتعرف علي آراء ومطالب الجمهور لأخذها بعين الإعتبار عند صياغته لقراراته، وهي أداة بيد الجمهور لضمان تحقيق مطالبها وذلك لأنها تعمل علي التأثير علي القرارات السياسية (أبراش، ١٩٩٨: ٢٣٧). كما أن المشاركة السياسية لا تعني مشاركة كل المواطنين في كل الأنشطة والمجالات السياسية المختلفة وفي كل الأوقات، بقدر ما تعني مشاركة أكبر عدد ممكن من أفراد المجتمع في أكبر عدد ممكن من الأنشطة والمجالات بالقدر الذي تسمح به استعدادات وقدرات وميول الأفراد.

وتقتصر عملية المشاركة السياسية علي التصويت في الإنتخابات، والاستفتاءات، أو المشاركة في الأحزاب السياسية، والمشاركة في عملية صنع القرار في مراحله المختلفة، وأيضاً للمشاركة في الجمعيات والنقابات، والمؤسسات علي إختلافها، وكذلك المشاركة في الأنشطة الحزبية أو غير المنظمة كالمظاهرات والإضرابات والعنف السياسي، وبالتالي تعددت التعريفات للمشاركة السياسية فعرفها البعض بأنها ممارسة الحق الديمقراطي ممارسة فعلية بعيداً عن عوامل الضغط والإجبار، إذ يجب أن تظل في إطار ديمقراطي يتسق معه

إطار الشعور بالمسؤولية الإجتماعية تجاه الأهداف المجتمعية العامة، وفي إطار الشعور بحرية التعبير عن الرأي وحرية الفكر (جمعه، ١٩٨٤: ٣١). كما أن المشاركة السياسية يمكن أن تكون نشاطاً إراديـاً أو سلوكاً تطوعياً، غير أنها تختلف عن أنواع كثيرة من السلوك التطوعي مثل دفع الضرائب والخدمة في الجيش ..الخ، لأن هذه النشاطات ليس لها الأهداف التي تسعي لها المشاركة (غيث وآخرون، ١٩٨٢: ١٠٧). كما تعني المشاركة السياسية العملية التي يلعب الفرد من خلالها دوراً في الحياة السياسية لمجتمعه، وتكون لديه الفرصة لأن يسهم في مناقشة الأهداف العامة لذلك المجتمع، وتحديد أفضل الوسائل لإنجازها، وقد تتم هذه المشاركة من خلال أنشطة سياسية مباشرة أو غير مباشرة (عليوة ومحمود، ٢٠٠٠: ١٧). وإلى جانب هذا، عرّف الجوهري (٢٠٠١: ٣٢٣) المشاركة السياسية بأنها العملية التي من خلالها يلعب الفرد دوراً في الحياة السياسية والإجتماعية لمجتمعه، وتكون لديه الفرصة لأن يشارك في وضع الأهداف العامة لذلك المجتمع، وكذا أفضل الوسائل لتحقيق وإنجاز تلك الأهداف. وعرّف العزي (١٩٨٧: ١٥٧) المشاركة السياسية بأنها مشاركة الفرد في الشؤون السياسية يعبر عنها بإختياراته لمجموعة من المواضيع التي تمس من بعيد أو من قريب مصالحه الخاصة والتي من بينها إختياره لحكامه أو تصويته علي مشروع ما، فالفرد من خلال مشاركته السياسية يترجم حريته إلي واقع مادي بإختيار من يمثله أو بالبت في قضية تمس الصالح العام.

كما تمثل المشاركة السياسية سلوكاً إجتماعياً يعتمد علي جهود تطوعية ونشاطات إرادية يقوم بها أفراد المجتمع بغية تحقيق أهداف عامة ومشروعة، ويكتسب هذا السلوك التطوعي بناءً محدداً، حيث تختلف درجات المشاركة وتتباين صورها ويتحقق طابعها الدينامي كعملية إجتماعية مستمرة (غيث وآخرون، ١٩٨٢: ٥٢١). وعرّف هنتنجتون Huntigton ونيلسون Nelson المشاركة السياسية بأنها النشاط الذي يقوم به مواطنون معينون بقصد التأثير علي عملية صنع القرار الحكومي (الغزالي، ١٩٨٧: ٢٣٨). كما تم تعريفها بأنها كل عمل إرادي ناجح أو فاشل، منظم أو غير منظم، مرحلي أو مستمر يفترض اللجوء إلي وسائل شرعية أو غير شرعية، بهدف التأثير علي إختيارات سياسية أو إدارة الشؤون العامة أو إختيار الحكام وعلي كل المستويات الحكومية، محلية أو وطنية (Weiner & Huntington 1987: 164). وعرّفت الموسوعة الدولية للعلوم الإجتماعية المشاركة السياسية بأنها تلك الأنشطة الإرادية التي يقوم بها أفراد مجتمع معين بغية إختيار حكامهم، والمساهمة في صنع السياسة العامة سواءً بشكل مباشر أو غير مباشر (McCllosky, 1968: 253).

يتضح مما سبق بأن المشاركة السياسية هي عبارة عن الأنشطة الإرادية التي يقوم بها المواطنون للتأثير بشكل مباشر أو غير مباشر علي الحياة الإجتماعية والسياسية، لذا فالمشاركة السياسية نشاط وليست إعتقاد فقط، لأن شعور الفرد وقناعته بأن المشاركة في الإنتخابات هي واجب وطني دون أن يجسد ذلك بالمشاركة في عملية التصويت والإقتراع لا تعتبر مشاركة في الحياة السياسية، كما أنها تعبر عن الدور الذي يقوم به الفرد في الحياة السياسية، فضلاً عن أنها عملية مكتسبة يتعلمها الشخص من خلال تفاعله مع المجتمع، فالمشاركة السياسية ليست تصرفاً فردياً عفوياً وإنما هي علاقة تفاعل بين المواطن من جهة وبين النظام السياسي من جهة أخري، كما أن المشاركة السياسية تأتي كتعبير عن قناعة وإيمان من المواطنين بأنهم جزء من النظام السياسي لهم مصلحة مباشرة في دعمه أو معارضته، كما أنها ليست فعلاً مادياً فقط وإنما هي قيم وعواطف وشعور بالإنتماء، والإرادة في التغيير، وإحساس من المشارك بأنه جزء من الوطن وأن المشاركة حقاً من حقوقه السياسية، وعن طريقها يستطيع الفرد التغيير في سياسة الدولة وتوجهاتها العامة، كما أنها تعتبر نوع من أنواع التفريغ الإنفعالي للشحنات النفسية والعاطفية والسلوكية في الأمور السياسية من خلال الممارسة الفعلية التي تشعرهم بالطمأنينة وبالقدرة علي التأثير علي مجريات الحياة السياسية، وعن طريقها يتوصل الأفراد إلي تحقيق مطالبهم السياسية والإجتماعية.

مستويات المشاركة السياسية:

تختلف المشاركة السياسية ما بين المجتمعات، ودلخل المجتمع الواحد ومن زمن إلي آخر ومن نظام حكم إلي آخر، فالمشاركة قد تصل إلي مرحلة تولي المناصب السياسية العليا، وقد تقتصر علي الإدلاء بالصوت الإنتخابي، في حين يلاحظ وبشكل عام علي أن الرجال يشاركون أكثر من النساء، وهذا يعود إلي عدد من الإعتبارات النفسية والإجتماعية التي لها دورها في تحديد المشاركة السياسية. وهناك أشكال إيجابية للمشاركة السياسية متمثلة بالفعل Action والتطوع Voluntary والإختيار Choice، وأن الفعل الذي يؤديه الفرد يشتمل علي أنواع متعددة من السلوك السياسي (السيد، ١٩٩٤: ٣٢).

ويمكن تصنيف هذه الأفعال إلي أفعال تتفق مع القواعد المقررة Conventional وأفعال لا تتفق مع القواعد المقررة Unconventional، ويري آخرون أن المشاركة السياسية تتخذ أشكالاً مختلفة وفقاً لنمط النسق السياسي، فكل نسق يتضمن العديد من الأدوار التي يؤديها الأفراد داخل النسق، فمنهم من يتوقف دوره علي الإدلاء بصوته، ومنهم السياسي المحترف، ومنهم أعضاء في الأحزاب ولهم نشاطات كثيرة، والعلاقة بينهم علاقة تنظيمية قائمة علي أساس النظام الهرمي في شغل الأدوار حيث يبدأ تدرج المشاركة السياسية من الأدنى شاغلي المناصب السياسية أو الإدارية، المتطلعين إلي المناصب السياسية أو الإدارية، الأعضاء النشيطين في التنظيم السياسي، الأعضاء غير الفعالين في التنظيم السياسي، الأعضاء النشيطين علي هامش التنظيم السياسي، المشاركين في المؤتمرات العامة، المشاركين في المناقشات السياسية غير الرسمية، العاملون علي تحقيق المصلحة العامة في السياسة، المصوتون، واللامبالون ومن ثم فالعلاقة بين الأفراد هنا تحدد وفقاً لشكل ومدي المشاركة، أي الدور الذي يقوم به المشارك (Rush & Althoff, 1971; 76).

وقد حدد دويتش Deutch (١٩٦١: ٤٩٥) ثلاثةمستويات للمشاركة السياسية كالتالي:

أ - **المستوي الأول:** وهو الأعلى وهم الناشطين في العمل السياسي، وقد وضع "دويتش" ستة شروط رأي أن توفر ثلاثة منها في شخص ما يجعله منتمياً إلي هذه الفئة والشروط هي:

١- عضوية منظمة سياسية.
٢- التبرع لمنظمة سياسية أو لمرشح في الإنتخابات العامة.
٣- حضور إجتماعات سياسية بشكل دوري.
٤- المشاركة في الحملات الإنتخابية.
٥- توجيه رسائل بشأن قضايا سياسية للسلطة التنفيذية أو النيابية أو للصحافة.
٦- التحديث في السياسة مع أشخاص خارج نطاق الدائرة الضيقة المحيطة بالفرد.

ب- **المستوي الثاني:** ويشمل المهتمون بالنشاط السياسي، وأهمهم الذين يدلون بأصواتهم في الإنتخابات ويتابعون بشكل عام ما يحدث في الساحة السياسية.

ج- **المستوي الثالث:** ويشمل الذين يشاركون بشكل موسمي في العمل السياسي، أو يشاركون إضطرارياً في أوقات الأزمات وعندما تكون مصالحهم مهددة.

في حين أن هناك أشكال سلبية للمشاركة السياسية ناتجة عن الإغتراب السياسي Political Alienation أو لعدم الثقة في القيادات السياسية، أو لعدم وفاء النسق لحاجاتهم الضرورية، أو لغموض أهداف النسق السياسي، أو لتعدلم قدرة الفرد علي تحمل المسؤولية الشخصية، أو لشعوره بالخوف وعدم الأمن (سعد، ١٩٨٧: ٢٠٤).

وتعد المشاركة السياسية في العالم الثالث هي عبارة عن علاقة السيد-التابع Patron-Client Relationship حيث يقدم الأشخاص ذوو المكانة المنخفضة دعمهم السياسي للسادة (أصحاب الأعمال،

الرؤساء، القادة الدينيين...الخ) وذلك في مقابل نوع من المجاملة، وهذه المجاملات قد تتضمن الوعد بالحصول علي عمل أو بعض المزايا، وهذا النمط من المشاركة هو مقايضة شخصية بين أفراد ذوي موارد شديدة التفاوت والإختلاف، وهذا النمط من المشاركة أطلق عليه مفهوم (المشاركة التأييدية) وهي التي يشارك بها المواطنون بإستمرار لتقديم الدعم والتأييد للنظام بطريق أو بآخر، وهو ما تعنيه المشاركة في كثير من المجتمعات النامية حيث يتجه الإهتمام إلي التعبئة السياسية للمواطنين للتأييد، أما المشاركة الديمقراطية التي يجب أن تكون موضع الإهتمام فهي لا تتضمن اهتماماً قومياً موحداً، ولكنها جزء من عملية يتم بها خلق الإهتمام أو الإهتمامات الوطنية (عبد الوهاب، ١٩٩٩: ٢٣).

إضافة إلى هذا، فإن المشاركة السياسية تعبيراً عن حرية الفرد في التعبير عن رأيه بصراحة وهي حق من حقوقه، إلا أن بعض الأفراد لا يمارسون هذا الحق ولا يهتمون بالحياة السياسية العامة، ولا يتابعون أخبارها، بل ويتهربون من كل أمر له علاقة بالسياسة، ولعل ذلك يعود إلي عدة أسباب ذكرها كل من لبيب (١٩٩٢: ٣٤٠)، و أبراش (١٩٩٨: ٢٤٦)، و عتران (١٩٩١: ١٦١) وهي:

١- الخوف من السياسة والسلطة وتبعاتها، وهو أمر ناتج عن واقعة تعرض الفرد فيها للضرر لأسباب سياسية، أو ناتج عن ضعف شخصيته وإحساسه بعدم قدرته علي تحمل المسؤولية ولو علي مستوي إبداء الرأي.

٢- التأثر بالتنشئة السياسية التي تلقاها الفرد وعززت لديه الإبتعاد عن السياسة وهمومها، وترك الأمور السياسية لأهلها.

٣- الإحساس بعدم جدوى وعبثية المشاركة السياسية، وخاصة في البلاد التي تسود فيها الديمقراطية الشكلية والإنتخابات غير النزيهة، فيشعر المواطنون أن النتائج محددة مسبقاً، وأن الإنتخابات ما هي إلا لعبة لإضفاء الشرعية علي الوضع القائم، وأن الأحزاب السياسية هي جزء من هذه اللعبة السياسية، وأن نتائج الإنتخابات ليست هي النتائج المعلن عنها رسمياً.

٤- عدم دراية الفرد بما يجري حوله وجهله بالحياة السياسية، وعدم قدرته علي المفاضلة بين البرامج السياسية المتصارعة، أو معرفة أسباب الصراعات السياسية الدائرة، يولد لديه إحساس بأنه لا دور له في الحياة السياسية وعليه توفير جهده لأمور أخري.

٥- ضعف الحس الوطني وغياب الإحساس بالمسؤولية لدي شرائح من المجتمع وخصوصاً الشرائح العليا المترفة، الأمر الذي يولد لديهم نوعاً من الإستهتار بالسياسة ككل، لأنهم يعتقدون أن السياسة والمشاركة السياسية ما هي إلا ملهاة للفقراء وممن ينتمون إلي الطبقة الوسطي، الساعين إلي السلطة والثروة وتحسين ظروف حياتهم، أما هم فمكتفون مادياً ولا يعنيهم من يحكم ومن ينجح في الإنتخابات، وهؤلاء المرفهون لا يهتمون بالمشاركة السياسية إلا إذا شعروا أن مصالحهم مهددة بشكل مباشر.

دوافع المشاركة السياسية:

هناك أسباب تدفع الفرد للمشاركة السياسية فالفرد السياسي هو إنسان عاقل، ولا يمارس سلوكاً إجتماعياً أو سياسياً إلا إذا كان يعرف أن هناك فائدة أو مصلحة شخصية أو عامة، مادية أو معنوية، عاجلة أو مؤجلة، تحفزه علي المشاركة، ولعل من أهم الأسباب التي تدفع الفرد للمشاركة السياسية كما ذكرها أبراش (١٩٩٨: ٢٤٨-٢٤٩) ما يلي:

١- الدوافع النفسية حيث يسعي المشارك سياسياً لإثبات وجوده، وتأكيد ذاته كإنسان حر الإرادة قادر علي إتخاذ موقف في موضوع سياسي له أهميته، فتأتي المشاركة السياسية لتمنحه نوعاً من الثقة بالنفس والطمأنينة.

٢- التعبير عن الوعي السياسي حيث الكثير من المشاركين السياسيين يتعاملون مع المشاركة كنوع من الواجب الوطني والمسؤولية الإجتماعية فلا يجب على المواطن الحقيقي أن يتقاعس عن القيام بها.

٣- المشاركة السياسية خوفاً من السلطة وهذا يوجد في دول العالم الثالث وخصوصاً لدي الشرائح التقليدية والأمية، فأفراد هذه الجماعات يرون أن التصويت في الإنتخابات أو غيرها أموراً سلطوية وأوامر صادرة من أعلي فما عليهم سوي الخضوع لها، ويعتقدون أن الإستكاف عن المشاركة بمثابة تحد للسلطة وموقف معاد لها، وأن السلطة ستعلم بأمرهم ويمكنها أن تعاقبهم، وبالتالي فهم يسارعون للمشاركة بدافع الخوف.

٤- المشاركة السياسية طلباً لمنصب أو لموقع وظيفي أفضل، فالعديد من الشباب يجدوا في السنضة ومؤسساتها مواقع للعمل المربح أو المربح ويجدوا فيها ما يتناسب مع طموحاتهم، فينخرطوا في العمل السياسي بحماسة حتى يتمكنوا من تحقيق طموحاتهم، إما بالوصول إلي البرلمان أو قيادة حزب من الأحزاب أو حتى الوصول إلي الوزارة.

كما يعتبر الإلتزام السياسي من الدوافع الهامة في المشاركة السياسية، حيث يشعر الفرد بأن المشاركة واجب وطني مما يؤدي إلي أفعال سياسية إيجابية، كما يحدث في أوقات الحروب أو عندما يمر المجتمع بأزمة تمس كيانه، فتكون المشاركة السياسية أقوي ما تكون إنطلاقاً من شعورهم بالإلتزام نحو الوطن، كما أن الوسط الإجتماعي للفرد من العوامل التي قد تدفع أو تثبط من نشاط الفرد في عملية المشاركة السياسية، فالمجتمعات الثورية تعتبر بيئة صالحة لتنمية المشاركة السياسية، كما تعتبر الخصائص الإجتماعية للفرد كالمكانة الإقتصادية والإجتماعية والجنس والسن والمنطقة التي يقطنها والتنظيمات التي ينضم إليها لها تأثيراً كبيراً علي مشاركته السياسية (سعد، ١٩٨٧: ٢١٢).

كما حدد الجوهري (١٩٨٤: ٩٨) دوافع المشاركة السياسية والإجتماعية بأنها: العمل من أجل الصالح العام، حب العمل مع الآخرين، الرغبة في كسب شعبية بين المواطنين، الحصول علي مركز في الهيئات والجمعيات أو الحزب، كسب تقدير واحترام المواطنين، المصالح المادية، دوافع ذاتية للمشاركة.

وإلى جانب هذا، قسم "فيليب برو" دوافع المشاركة السياسية إلي ثلاثة مستويات كما ذكرها العزي (١٩٨٧: ١٧٢)؛ وهي:

١- رغبة الفرد في الإنتماء إلي مجموعة ويشعر الفرد بهذا الإرتباط عندما يتخيل أن صوته في الإنتخابات قد انضم إلي أصوات الملايين من الناس لتحدث تأثيراً معيناً.

٢- رغبة الفرد في المشاركة والتي تظهر من خلال بحثه عن الحماية ضد ظروف الحياة وأزماتها.

٣- رغبة الفرد في المشاركة للتحرر من مشاعره العدوانية المكبوتة.

المشاركة السياسية للمرأة:

تعد مشاركة المرأة في الحياة السياسية من القضايا التي حملت العديد من الإتجاهات الإجتماعية المستمدة من العادات والتقاليد والنسق القيمي السائد في المجتمع، لذا فهناك عدة اتجاهات حول مشاركة المرأة السياسية؛ وهي كالتالي:

[١] الإتجاه التقليدي:

وهو يمثل الإتجاه المحافظ في النظر إلي المرأة ككائن ضعيف من الناحية الجسمية، وقاصر من الناحية العقلية، وهذا الضعف هو ضعف جوهري وليس ضعفاً عرضياً، وبالتالي يتحدد دورها الإجتماعي في عملية الزواج بمفهومه الخضوعي، وإعادة إنتاج النوع البشري (الأمومة) بمفهومها التوالدي الرعوي، وفي ظل هذا

الإتجاه في تأسيسه النظري لمسألة المرأة والمؤسس علي الرؤية لموقع المرأة ومكانتها وفعاليتها الإقتصادية والإجتماعية والفكرية، يجري سلخ المرأة عن المجتمع، كما يجري سلخ المجتمع عن واقعه العيني القائم وعن سياقه التاريخي (أبو خالد، ١٩٩٩: ٢٠٩).

[٢] الإتجاه المتحرر نسبيا:

وهذا الإتجاه يمثل فكرة الغالبية من الرجال والنساء، وهو الذي يتسم بالنظرة المتحررة نسبياً، ولكنه لا يتحمس لمشاركة المرأة في العمل السياسي، فأصحاب هذا الإتجاه يعترفون بحق المرأة في العمل في نطاق وظائف معينة تتسق وطبيعة المرأة مثل التدريس والتمريض وغيره (عزام، ١٩٩٩: ٦١).

[٣] الإتجاه المتحرر المنفتح:

يساوي هذا الإتجاه بين الحقوق والواجبات بين المرأة والرجل في جميع المجالات الإقتصادية والإجتماعية والسياسية، ويري أصحاب هذا الإتجاه أن المرأة إنسان قادر علي العمل والإبداع وتحمل المسؤولية وممارسة مسؤولياتها دون أن يشكل ذلك تهديداً للرجل، وأن تخلف المجتمع يعود لإنعدام حرية المرأة وجهلها، ولا مجال لتقدم المجتمع وتجاوز ذلك التخلف إلا بقيام المرأة بدورها كاملاً، وفتح الأبواب أمام المرأة في التعليم والتدريب والعمل (الساعاتي، ١٩٩٩: ٢٤٢).

والمتتبع لنتائج الدراسات التي أجريت حول مشاركة المرأة السياسية تبين وبإجماع عالمي علي أن الذكور أكثر مشاركة ونشاطاً وسيطرة وعدوانية ومسؤولية وأكثر قدرة في التعبير عن ذواتهم من الإناث، وقد فسر بوث Booth (١٩٧٢: ١٨٣) هذه الفروق بين الذكور والإناث في مستوي المشاركة السياسية بالعوامل البيولوجية والثقافية، حيث افترض أن الفروق يمكن أن تكون راجعة بجذورها إلي العامل البيولوجي، أما التفسيرات غير البيولوجية للفروق في المشاركة بين الجنسين فهي تركز علي التنشئة الإجتماعية، فالإناث يتعلمن أن يسلكن بشكل أموي تجاه أزواجهن وآبائهن، وبالتالي فإنهن يكن أكثر خضوعاً وإنصياعاً وبالتالي فهن أكثر سلبية وأقل مشاركة. وأما مشاركة المرأة العربية في الحياة السياسية فهي لا زالت محدودة، وذلك لأن عالم السياسة ما زال يقتصر علي الرجل فقط، والمرأة تتميز بسلبيتها وتبعيتها، وقد أرجع العزي (١٩٨٧: ٩٣) غياب مشاركة المرأة في الحياة السياسية إلي عدة أسباب منها:

١- إضطلام المرأة بالإدارة السيئة لأجهزة السياسة المسيطر عليها الرجال.
٢- الأرضية الشعبية التي تجند المرشحون المفضلون وهي تستبعد النساء بشكل أساسي.
٣- تواجه النساء مصاعب الإرتباط السياسي بشكل خاص، لأن التقسيم التقليدي لأدوار كل جنس يؤكد علي أن وظيفة النساء هي البيت.
٤- يكون للنساء رغبة أقل من الرجال في الإرتباط بالمسرح السياسي، لأن التعويض المعروض يبدو لهن أقل جاذبية.

معوقات المشاركة السياسية للمرأة:

مازالت المرأة العربية تعاني الكثير من التجاوزات للمعايير الموضوعية في الإختيار للمناصب القيادية، وتمييزاً واضحاً ضد المرأة في توليها للمناصب القيادية، ومن ثم مشاركتها في عملية صنع القرار، فمازال تمثيل المرأة ناقصاً في معظم مستويات صنع القرار، ولعل هذا يعود إلي أنماط العمل التقليدية للعديد من الأحزاب السياسية والهياكل الحكومية، والتي تمثل عقبات تحول دون مشاركة المرأة في الحياة العامة، بالإضافة إلي المسؤوليات الملقاة علي كاهل المرأة من تربية الأبناء ورعاية الزوج والأسرة، وكذلك النظرة الدونية للمرأة والشك في قدراتها العقلية، ولعل من أبرز معوقات المشاركة السياسية للمرأة ما يلي:

أولا: المعوقات السياسية:

يري الخويت وسعيد (٢٠٠٢: ٢٨٣) أن محدودية المشاركة السياسية للمرأة تعود إلي ضعف الثقة بين السلطة والأفراد، نتيجة عوامل عديدة مثل الوعود الكثيرة التي لا تستطيع السلطة الحاكمة أحياناً الوفاء بها، مثل عدم مصارحة المواطنين بالحقائق، والتراخي في تنفيذ المشروعات.

إلا أن هناك من يري أن غياب دافعية المرأة للمشاركة السياسية قد يساعد علي ظهور اللامبالاة السياسية، فقد تشعر المرأة بأن العمل السياسي لا يجذبها، وبالتالي تتخلي عن ممارسة أي نشاط يتصل بالسياسة، وربما تحدث اللامبالاة نتيجة لغموض أهداف النسق السياسي، أو لإنعدام قدرتها علي تحمل المسؤولية، أو لشعورها بالخوف وعدم الأمن أو لعدم تلبية النسق السياسي لحاجاتها الضرورية علي الأقل، أو أن النشاط السياسي قد يؤثر علي مكانتها الإجتماعية، وبالتالي تري أن اللامبالاة أكثر ملائمة لها (سعد، ١٩٨٧: ٦٢).

ثانيا: المعوقات الثقافية:

إن الثقافة حاجة أساسية للفرد فهي التي تساعد المرأة في فهم ومعرفة حقوقها السياسية، وبما يجري حولها من أحداث، حيث أن هناك الكثير من النساء في المجتمع الفلسطيني تفتقر إلي هذا الجانب الذي يساعدها في معرفة حقوقها وواجباتها تجاه دينها ووطنها ومجتمعها، وبالتالي يؤثر ذلك علي حجم مشاركتها في الحياة السياسية، ولعل من أبرز المعوقات الثقافية للمرأة العربية المعاصرة كما ذكرها عصفور (٢٠٠٠: ١٠-١١) ما يلي:

١- الميراث الثقافي التقليدي الجامد الذي ما زال مهيمناً علي الفكر وفاعلاً في الوعي التقليدي الجمعي علي أكثر من مستوي؛ هذا الوعي التقليدي يقف ضد تقدم المرأة.
٢- التمييز بين الرجل والمرأة وما تعيد الثقافة السائدة إنتاجه من موروث إجتماعي يميز بين الرجل والمرأة ويمنحه من الحقوق ما لا يمنحها.
٣- غياب الحرية السياسية الأمر الذي ينعكس به القمع علي المجتمع كله.
٤- تصاعد القوي الإجتماعية الضاغطة التي تناهض كل ممارسة سياسية أو إجتماعية خلاقة للمرأة.

ثالثا: المعوقات الإقتصادية:

إن المشاركة السياسية للمرأة تتأثر بالمستوي المعيشي ومستوي دخل الأسرة، الأمر الذي تتحمل المرأة عبء التكيف معه، حيث يكون الفقر والإنشغال بمطالب الحياة اليومية عائقاً أمام مشاركة المرأة والرجل علي حد سواء. وقد بينت جمعه (٢٠٠٠: ١٠٨) أن العامل الإقتصادي يشكل ٣٣% كسبب لعزوف المرأة عن المشاركة السياسية، حيث تصل نسبة الأسر التي تعولها المرأة إلي حوالي ٢٥%. وحتى ينجح المجتمع في تحقيق أهدافه لا بد من إشراك المرأة في الحياة السياسية مشاركة فاعلة في كافة المجالات حتى تتمكن المرأة من إستثمار طاقاتها في عملية الإصلاح والتغيير.

رابعا: المعوقات الإجتماعية:

لقد أدي وجود بعض العادات والتقاليد المتعلقة بالمرأة إلي تكوين مجموعة من الأحكام والأفكار الجامدة، التي تشكل إرثاً ثقيلاً مجحفاً بحقها، بإعتبار المرأة سريعة الإنفعال، عاجزة عن ممارسة السلطة بإعتدال، غير واثقة بحكمها ورأيها. فأحياناً تتعارض طبيعة المناصب التي تتقلدها المرأة كمديرة أو وزيرة ...الخ والتي تتطلب منها درجة من الحزم والصرامة في التعامل مع نظرة المجتمع، لما يجب أن تتحلي به المرأة من صفات مثل الرقة والضعف والإستكانة، الأمر الذي ينتهي في كثير من الأحيان إلي إتهام المرأة بأنها تخلت عن طبيعتها كامرأة وتبنت أسلوباً إرتجالياً في الإدارة (جمعة، ٢٠٠٠: ٩٠).

وعلي الرغم من التغيير الذي طرأ علي شكل الأسرة العربية إلا أنه لم يكن تغييراً عميقاً في المضمون،

إنما هو أقرب إلي التغيير الشكلي مع إستمرار بقايا ثقافة وتقاليد الأسرة التقليدية التي دعمت سيطرة الرجل علي المرأة وإمتلاكه للحياة العامة، فعانت المرأة فقدان الوعي والحرية بمضمونها الإجتماعي والثقافي داخل الأسرة وخارجها في إطار المجتمع الذي تعيش فيه، فحافظت الأسرة علي السلطة الأبوية المتمثلة في تقييد الحرية والخوف من الحوار وإبداء الرأي، فأصبح إنقياد المرأة للرجل أساسياً في إتخاذ القرارات التي تتعلق بمصيرها، فغلب عليها الشعور بالإنتماء للأسرة علي الشعور بالإنتماء للمجتمع الذي تعيش فيه (الرحموني، ١٩٩٩: ١٢٣).

كما أن المرأة العربية ما زالت تعاني من وجود مانع يحول دون قدرتها علي الموائمة بين حياتها الخاصة ومساهمتها في الحياة العامة، حيث أنه يطلب من المرأة إثبات جدارتها في كل عمل تنجزه، حتى تكتسب إعتراف الآخرين بدورها في المجتمع علي خلاف الرجل، فالمرأة علي الرغم من خروجها إلي العمل بميادينه المختلفة وإثبات ذاتها في الكثير من الأعمال، إلا أنها ما زالت تتحمل الأعمال المنزلية وتربية الأبناء بشكل كبير، فالمرأة تقوم بدور مزدوج مما يعيق مشاركتها في الحياة السياسية، فهناك من يعتقد بأن مشاركة المرأة ومساهمتها أرتبطت بحدث أو ظرف موضوعي مرحلي مر به المجتمع، وتنتهي مشاركتها بانتهاء الحدث ولن أستمرت المشاركة تكون مشاركة مظهرية كمية مفرغة من المضمون الحقيقي ولا تعبر عن مصالح مجتمعها ولا مصالح المرأة نفسها.

وبالتالي حتى تتحقق المشاركة السياسية لا بد من توفر العناصر التالية كما ذكرها موسي (٢٠٠١: ١٨-١٩) وهي:

١- المساواة والتي تعني تساوي جميع المواطنين في التمتع بالحقوق المدنية والسياسية ولكي تتحقق المساواة يجب أن يتوفر شرطان هما:
   أ - غياب جميع الإمتيازات السياسية التي قد تعطي الفرصة لبعض الأفراد للتمتع ببعض الحقوق علي حساب البعض الآخر.
   ب- إتاحة الفرصة لكل مواطن أن يشارك في خدمة مجتمعه حسب قدرته وموقعه في هذا المجتمع.
٢- سيادة الشعب بحيث يستطيع أن يعبر عن رأيه بوسائل متعددة مثل الإستفتاء العام والتمثيل البرلماني أو النيابي والإنتخابات والأحزاب، فكل هذه صور يمكن للشعب أن يلعب من خلالها دوراً فعالاً في التأثير علي الحكومة وعلي ما تتخذه من قرارات بل يمكن من خلال هذه الوسائل أن يختار الشعب الحكومة ذاتها.
٣- إحترام الحياة الإنسانية حيث يجب أن يسود التسامح في المجتمع، وقد بدأت الفكرة بالتسامح الديني، ثم أمتدت إلي مجال السياسة فأصبح التسامح السياسي يعني إحترام حقوق الفرد وآرائه السياسية.
٤- حكم القانون ويعني تساوي الجميع سواء حكاماً أو محكومين أمام القانون وأنه يجب أن يخضع الجميع لسيطرة القانون.
٥- إحترام الحريات الفردية كحرية الفرد في التعبير عن آرائه السياسية.

القياس: توجد عدة مقاييس لقياس المشاركة السياسية، وبعض المتغيرات المرتبطة به علي النحو التالي:

[أ] مقياس المشاركة السياسية للمرأة:

تم بناء بنود مقياس المشاركة السياسية للمرأة (موسى وآخرون، ٢٠١٠) من خلال الإطلاع على بعض الأطر النظرية والمقاييس النفسية في هذا الصدد، وقد تكون المقياس في صورته النهائية بعد عرضه على

مجموعة من المحكمين من (١٠٠) بند. وتتم الاستجابة على كل بند من خلال ميزان تقدير مكون من نعم (تعطي ثلاث درجات)، إلى حد ما (تعطي درجتين)، ولا (تعطي درجة واحدة)، حيث تمثل الدرجة المرتفعة على إيجابية المشاركة السياسية، بينما تدل الدرجة المنخفضة على سلبية المشاركة السياسية. إضافة إلى هذا، تكون مقياس المشاركة السياسية من عدة أبعاد هي: النشاط السياسي، والإهتمام السياسي، والمعرفة السياسية. ويوضح جدول (١) توزيع البنود على أبعاد مقياس المشاركة السياسية.

جدول (١)

توزيع البنود على أبعاد مقياس المشاركة السياسية

أبعاد المشاركة السياسية	البنود	المجموع
النشاط السياسي	٢، ٦، ٨، ١٨، ١٩، ٢٠، ٣١، ٣٢، ٣٤، ٤٥، ٤٩، ٥٥، ٥٨، ٥٩، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧٤، ٧، ٧٨، ٨١، ٨٣، ٨٨، ٨٩، ٩١، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٩	٣٠
الإهتمام السياسي	١، ٣، ٤، ٩، ١٠، ١٢، ١٥، ١٦، ١٧، ٢١، ٢٤، ٢٨، ٢٩، ٣٢، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٨، ٥٣، ٦٢، ٦٤، ٦٥، ٦٧، ٧٢، ٧٥، ٧٦، ٧٩، ٨٠، ٨٢.	٢٩
المعرفة السياسية	٥، ١١، ١٣، ١٤، ٢٢، ٢٣، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٣٩، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٣، ٤٤، ٤٦، ٤٧، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٤، ٥٦، ٥٧، ٦٠، ٦١، ٦٣، ٦٦، ٧١، ٧٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٩٠، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٨، ١٠٠.	٤١
المجموع		١٠٠

الصدق: تم حساب صدق مفردات مقياس المشاركة السياسية للمرأة، وذلك من خلال تطبيقه على مجموعة مكونة من (١٢٠) امرأة. وقد بلغت معاملات الإرتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه على النحو التالي: ٠,٦٧ إلى ٠,٧١ للنشاط المدرسي، و٠,٧٣ إلى ٠,٧٦ للاهتمام السياسي، و٠,٦٩ إلى ٠,٧٤ للمعرفة السياسية؛ وكلها معاملات دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١.

الثبات: بلغت معاملات الثبات لأبعاد مقياس المشاركة السياسية من خلال إستخدام معادلة ألفا لكرونباخ كما يلي: ٠,٧٣ للنشاط السياسي، و٠,٧٦ للإهتمام السياسي، و٠,٧٤ للمعرفة السياسية، و٠,٧٥ للدرجة الكلية للمقياس.

[٢] مقياس المشاركة السياسية:

قام لازارسفيلد وآخرون Lazarsfeld, *et al.* (١٩٤٤) بأول محاولة لقياس المشاركة السياسية للأفراد، ولم تذكر أية تفصيلات عن صدق وثبات المقياس. كما أعد وودوارد وروبر Woodward and Roper (١٩٥٠) قائمة النشاط السياسي Political Activity Index المكونة من سبع عبارات تغطي المجالات التالية: الإقتراع في الإنتخابات، والعضوية لبعض المنظمات السياسية، والمشاركة في بعض الأحزاب السياسية. وقد أمكن الحصول على تجانس العبارات، وذلك من خلال تطبيق القائمة على عينة مكونة من خمسمائة مفحوص؛ ولم يذكر المؤلفان أية تفصيلات عن صدق القائمة.

إضافة إلى هذا، قام كامبل وآخرون Campbell, *et al.* (١٩٥٤) بتصميم قائمة المشاركة السياسية، ولم يذكروا أية تفصيلات عن صدق وثبات القائمة. وقد استطاع روبنسون Robinson (١٩٥٢) تصميم مقياس

المشاركة السياسية المكونة من ١٢ عبارة، وتم حساب الصدق العاملي للمقياس بواسطة تطبيقه على عينة مكونة من ستمائة مواطن، وقد أسفر التحليل العاملي عن وجود ثلاثة عوامل؛ وهي: دور المشاهد Role of Spectator، دور المواطن Role of Citizes، دور العضو في الحزب Role of Partisan. كما بلغ معامل ثبات العامل الأول (٠,٣٣)، والثاني (٠,٥٢)، والثالث (٠,٢١).

وإلى جانب هذا، قام كاتز ولازارسفيلد Katz and Lazarfeld (١٩٥٥) بتصميم مقياس المشاركة السياسية. كما قام ماثيوس وبروثرو Matthews and Prothro (١٩٦٦) بتصميم مقياس للمشاركة السياسية، وهو يتكون من تسعة عشر عبارة. وقد أمكن الحصول على ثبات المقياس وذلك من خلال تطبيقه على عينة مكونة من ٦١٨ طالباً أمريكياً من أصل النيجرو، و٦٩٤ طالباً أمريكي الأصل، وتوصلت معاملات الثبات إلى ٠,٩٥ للطلاب النيجرو، و٠,٩٨ للطلاب البيض، ولم يذكر المؤلفان أية بيانات عن صدق المقياس. كما قام كراج وماجيوتو Craig and Maggiotto (١٩٨٢) بإعداد مقياس الكفاءة السياسية الداخلية – الخارجية Internal-External Political Efficacy Scale.

ومن ثم، استفاد موسى (٢٠٠١) من هذه المحاولات في تصميم مقياس المشاركة السياسية المكون من تسعين عبارة، وتتم الاستجابة على هذه العبارات من خلال ميزان تقدير مكون من نعم (تعطي ثلاث درجات)، وإلى حد ما (تعطي درجتين)، ولا (تعطي درجة واحدة فقط).

الصدق: تم حساب الصدق العاملي لمقياس المشاركة السياسية، وذلك عن طريق حساب المصفوفة الإرتباطية (٩٠×٩٠)، وقد أسفر التحليل العاملي عن وجود ثلاثة عوامل من الدرجة الأولى (الجذر الكامن لهذه العوامل أكبر من الواحد الصحيح)؛ تضمنت ١٥,٣% من حجم التباين الكلي. وقد تشبع على العامل الأول (الجذر الكامن = ٥,٨٦، نسبة التباين = ٦,٥%) العبارات التالية: ٤٠، ٤٥، ٤٦، ٥١، ٥٧، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٥٣، ٦٤، ٦٧، ٦٨، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٦، ٨٠، ٨٦، ٨٨. كما تشبع على العامل الثاني (الجذر الكامن = ٤,٨٠، نسبة التباين = ٥,٣%) العبارات التالية: ٨، ٩، ١٧، ٢٢، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٤٢، ٤٣، ٦٥، ٦٩، ٧٠، ٧٨، ٨٢، ٩٠. وأخيراً، تشبع على العامل الثالث (الجذر الكامن = ٣,١٣، نسبة التباين = ٣,٥%) العبارات التالية: ٦، ١١، ١٤، ١٥، ١٩، ٢٠، ٢١، ٣٤، ٣٧، ٤٨، ٥٠، ٨٣. أما بقية العبارات فلم تصل تشبعاتها إلى حدود الدلالة الإحصائية؛ فتم حذفها؛ وأصبح المقياس يتكون في صورته النهائية من خمسين عبارة.

الثبات: تم حساب ثبات العوامل المكونة من مقياس المشاركة السياسية بإستخدام معامل ألفا لكرونباخ، فبلغ معامل ثبات العامل الأول (٠,٧٥)، والثاني (٠,٦٩)، والثالث (٠,٦٧)، والمقياس ككل (٠,٧٦).

الدرجات المعيارية:

يوضح جدول (٢) الدرجات التقنية المقابلة للدرجات الخام لمقياس المشاركة السياسية.

جدول (٢)

الدرجات التائية المعدلة المقابلة للدرجات الخام لمقياس المشاركة السياسية

الدرجة الخام	الدرجة التائية	الدرجة الخام	الدرجة التائية
٥٧	١	١٠١	٣٩
٥٩	٣	١٠٣	٤١
٦١	٤	١٠٥	٤٣
٦٣	٦	١٠٧	٤٤
٦٥	٨	١٠٩	٤٦
٦٧	١٠	١١١	٤٨
٦٩	١١	١١٣	٥٠
٧١	١٣	١١٥	٥٢
٧٣	١٥	١١٧	٥٣
٧٥	١٧	١١٩	٥٥
٧٧	١٨	١٢١	٥٧
٧٩	٢٠	١٢٣	٥٨
٨١	٢٢	١٢٥	٦٠
٨٣	٢٤	١٢٧	٦٢
٨٥	٢٥	١٢٩	٦٤
٨٧	٢٧	١٣١	٦٥
٨٩	٢٩	١٣٣	٦٧
٩١	٣١	١٣٥	٦٩
٩٣	٣٢	١٣٧	٧١
٩٥	٣٤	١٣٩	٧٢
٩٧	٣٦	١٤١	٧٤
٩٩	٣٨	١٤٣	٧٦

[٣] مقياس السيطرة:

لقد شارك في بناء مقياس السيطرة مائة من طلاب الجامعة، و١٢٤ من طلاب المدارس الثانوية، وقد اعتمد بناء المقياس على تكنيك "ترشيح جماعة الأقران" Peer group nomination وقد قدمت لهم في البداية التعريفات الآتية: يميل الشخص إلى أن يكون قوياً في مواجهته للمواقف الشخصية حيث أنه يواجهها وجهاً لوجه، وخاصة مع أصدقائه أو مع الباعة المختلفين. ويكون قادراً على أن يؤثر على الآخرين، وأن يكتسب إحترامهم، ويستطيع أيضاً أن يسيطر عليهم إذا لزم الأمر. كما أنه لا يكره بالتهديد أو يحبط، بينما هو دائماً يشعر بالأمان Safety، والطمأنينة Security، والإنصاف الشخصي Personal nightness، والثقة بالنفس Self-confidence. ويكون هذا الشخص مثل بعض الناس الذين يوصفون بأنهم لديهم القوة Forceful، ولديهم القدرة على السيطرة والتحكم Masterful، وأقوياء، وواثقين من أنفسهم، ومتسلطين.

بينما يكون الشخص الذي لا يميل إلى السيطرة أو ضعيف السيطرة خاضعاً أو مذعناً Submissive.

ويشعر بتضعف في مواجهته للمواقف التي تتطلب المواجهة وجهاً لوجه. ويجد صعوبة في أن يؤكد ذاته أو يساند حقوقه وآرائه ومن السهولة بمكان أن يتأثر ويكره بالتهديد من الآخرين. لذا فإنه عندما يواجه الشخص المسيطر والشخص المذعن موقفاً صراعياً فإن الشخص المسيطر يعرف طريقه جيداً لمواجهة هذا الصراع، بينما الآخر يعجز عن مواجهة ذلك. وبعد ذلك قدمت لأفراد العينة التعليمات الآتية:

(١) لا تفترض أن "السيطرة" تعني الميل إلى الإستبداد Domineering فمعظم الأفراد المستبدين مسيطرين، ولكن ليس بالضرورة أن كل الأفراد المسيطرين يصبحون قادة أو يسيطرون ويؤثرون على الآخرين. فهم ربما يكونوا في منتهى العدل والإنصاف، وربما لا يريدون أن يقودوا الأفراد الآخرين.

(٢) لذا من فضلك قدر على أساس السلوك الفعلي للشخص Person's actual behaviour، وليس على أساس في ماذا تعتقد أنه يود أن يقوم به، أو كيف يتخيل نفسه في أحلام اليقظة Day dreams. لذا نحن نريد أن نعرف كيف يكون السلوك الفعلي للفرد المسيطر.

(٣) تذكر أن هناك بعض الأفراد يتملكون نواصي السلطة والقوة، فعليه يستطيعون أن يسيطروا على الآخرين، وربما هم في الواقع غير ميالين إلى السيطرة، ولكن بحكم أنهم في منتهى الذكاء، أو لديهم كثير من المال أستطاعوا الوصول إلى تلك المراكز. فلذا لا داعي أن ترتبك أو تضطرب، فنحن فقط نريد أن تحدد الشخص الميال إلى السيطرة كسمة من سماته الشخصية.

وبعد هذه التعليمات، طلب من طلاب المدارس الثانوية أن يحددوا أسماء خمس طلاب الأكثر سيطرة Most dominant، ومثلهم الأقل سيطرة Least dominant من زملاء الفصل. بينما طلب من طلاب الجامعة أن يحددوا أسماء عشر طلاب الأكثر سيطرة، ومثلهم الأقل سيطرة. ولقد أعطيت درجة (+١) لكل طالب أختار الأكثر سيطرة ودرجة (-١) للأقل سيطرة. وعند جمع هذه الدرجات مع بعضها تعطي الدرجة الكلية لكل طالب.

وبعد الحصول على الترشيحات في كل مجموعة، قام جف وزملاؤه Gough, *et al.* (١٩٥١: ٣٦٢) بتطبيق إستبيان مكون من ١٥٠ عبارة لقياس عامل السيطرة. وأختير من عينة الجامعة، مجموعة مكونة من ٢٥ طالباً وطالبة (الأكثر سيطرة)، وأخرى من ٢٥ طالباً وطالبة (الأقل سيطرة)، وتتكون كل مجموعة من ١٣ أنثى و١٢ ذكراً. وأيضاً أختير من عينة المدرسة الثانوية ٢٥ طالباً وطالبة (الأكثر سيطرة)، وأخرى من ٢٥ طالباً وطالبة (الأقل سيطرة)، وتتكون كل مجموعة من ١٣ ذكراً و١٢ أنثى بهدف تحليل الفقرات Item analysis. وعن طريق تكنيك تحليل العبارات توصل جف وزملاؤه إلى ستين عبارة من الإستبيان قادرة على التمييز بين الأكثر والأقل سيطرة. واثنان وثلاثون من هذه العبارات صممت من قبل جف وزملاؤه أما الثماني والعشرين عبارة الباقية أشتقت أساساً من إختبار الشخصية المتعدد الأوجه M.M.P.I، وتم تعريب هذا المقياس (موسى وأبو ناهية، ١٩٨٧).

ويتكون المقياس في صورته النهائية من ٦٠ عبارة، ويطلب من المفحوص أن يستجيب لإحدى الإستجابتين: موافق، وغير موافق. وتعطي لإستجابة الموافقة درجة واحدة، بينما لاستجابة غير الموافقة صفراً. لذا تتراوح مدى الدرجات على المقياس من صفر إلى ٦٠ درجة، وتمثل الدرجة صفراً عدم ميل المفحوص كلية إلى السيطرة، بينما تمثل الدرجة ٦٠ ميل المفحوص كلية إلى السيطرة.

الصدق: قام جف وزملاؤه Gough, *et al.* (١٩٥١: ٣٦٤) بحساب الصدق التمييزي Discriminative Validity لمقياس السيطرة؛ وذلك من خلال تطبيقه على عينة مكونة من ١٦ طالباً وطالبة

"الأكثر سيطرة"، و١٦ طالباً وطالبة "الأقل سيطرة" من طلاب الكلية، وأيضاً على عينة مكونة من ٢٤ طالباً وطالبة "الأكثر سيطرة"، و٢٤ طالباً وطالبة "الأقل سيطرة" من طلاب المدارس الثانوية. وقد أبانت النتائج أن المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية للمجموعات الأكثر سيطرة على النحو التالي: م = ٤٥,٣١، ع = ± ٦,٤٧ لطلاب الكلية، م = ٤٢,٨٣، ع = ± ٥,٣٢ لطلاب المدرسة الثانوية؛ بينما كانت المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية للمجموعات الأقل سيطرة على النحو التالي: م = ٣٠,٥٠، ع = ± ٥,٩٣؛ م = ٢٦,١٢، ع = ± ٦,٢٨. ومن ثم، تبين أن هناك فروق دالة إحصائية بين المجموعات الأكثر سيطرة والأقل سيطرة، وهذا إنما يدل على تمتع مقياس السيطرة بالقدرة التمييزية بين مرتفعي ومنخفضي السيطرة.

وإلى جانب هذا، تم حساب الصدق التكويني Construct validity لمقياس السيطرة، وذلك بتطبيقه مع المقياس الفرعي للسيطرة المشتق من قائمة البروفيل الشخصي من إعداد جابر وأبو حطب (د.ت) على عينة مكونة من ٩٥ طالباً وطالبة (٥٠ طالباً و٤٥ طالبة) من طلاب الجامعة. وقد بلغت معاملات الإرتباط بين المقياسين على النحو التالي: ٠,٨٧ لعينة الذكور، و٠,٧٩ لعينة الإناث، و٠,٨٤ للعينة الكلية؛ وكلها معاملات دالة إحصائية عند ٠,٠١ (موسى وأبو ناهية، ١٩٨٧).

الثبات: قام جف وزملاؤه Gough, *et al.* (١٩٥١: ٣٦٤) بحساب ثبات مقياس السيطرة، وذلك بتطبيقه على عينة مكونة من مائة طالب وطالبة بالجامعة، و١٢٤ طالباً وطالبة بالمرحلة الثانوية، وقد بلغ معامل الثبات بإستخدام معادلة كودر – ريتشاردسون (K.R.21) ٠,٧٩. كما تم حساب الثبات بواسطة استخدام أسلوب التجزئة النصفية على عينة مكونة من ٢٥٠ طالباً وطالبة (١٣٠ طالباً، و١٢٠ طالبة) من طلاب الجامعة، فبلغ معامل الثبات بعد تصحيح طول الإختبار باستخدام معادلة سبيرمان – براون ٠,٦٩ لعينة الذكور، و٠,٦٧ لعينة الإناث، و٠,٦٨ للعينة الكلية. إضافة إلى هذا، تم حساب مقياس السيطرة بواسطة إعادة التطبيق على عينة مكونة من مائة طالب وطالبة من طلاب الجامعة بفاصل زمني قدره ثلاثة أسابيع، فوصلت معاملات الإرتباط إلى ما يلي: ٠,٦٥ لعينة الذكور، و٠,٦٨ لعينة الإناث، و٠,٧٠ للعينة الكلية (موسى وأبو ناهية، ١٩٨٧).

مقياس المشاركة السياسية للمرأة

	البنود	موافق	إلى حد ما	لا
١	إهتمامي بالسياسة بصفة عامة مرتفعاً جداً	( )	( )	( )
٢	أعتبر نفسي مشاركة سياسية	( )	( )	( )
٣	أشعر بأني مستغرقة بالتفكير في بعض القضايا السياسية	( )	( )	( )
٤	في لقائي مع الأصدقاء فإن المناقشات تكون للقضايا السياسية	( )	( )	( )
٥	أحب قراءة الكتب والمقالات المتعلقة بالسياسة	( )	( )	( )
٦	الإنضمام إلى أحد الأحزاب السياسية لمحاولة الإسهام في صنع القرارات السياسية أمر واجب على كل فرد في المجتمع	( )	( )	( )
٧	أخصص جزءً من وقتي لممارسة الأنشطة السياسية	( )	( )	( )
٨	أسعى جاهدة للتأثير السياسي على المقربين	( )	( )	( )
٩	أستمتع بالمناقشات السياسية	( )	( )	( )
١٠	أحرص على حضور اللقاءات والندوات التي تناقش القضايا السياسية...	( )	( )	( )
١١	أتابع الأحداث السياسية التي تحدث في العالم باستمرار	( )	( )	( )
١٢	لو أتيحت الفرصة لتولي منصب سياسي أقبله فوراً	( )	( )	( )
١٣	لو اقتنعت بآراء أحد الأحزاب وعرض عليّ الإنضمام لعضويته فإنني أنضم على الفور للحزب	( )	( )	( )
١٤	أهتم بفهم السياسات الحكومية المتبعة حالياً	( )	( )	( )
١٥	عندما تدور مناقشة سياسية في وجودي أكتفي فقط بالإستماع	( )	( )	( )
١٦	المشاركة في الإنتخابات تعتبر مضيعة للوقت	( )	( )	( )
١٧	الحصول على بطاقة إنتخابية واجب على كل فرد في المجتمع.....	( )	( )	( )
١٨	في السنوات الأخيرة أدليت بصوتي في جميع الإنتخابات	( )	( )	( )
١٩	شاركت في الإنتخابات التشريعية مسبقاً	( )	( )	( )
٢٠	أشجع الآخرين على التصويت في الإنتخابات	( )	( )	( )
٢١	أتابع الأخبار السياسية التي تبث عبر وسائل الأعلام	( )	( )	( )
٢٢	أسعى لتولي منصباً سياسياً من أجل الإصلاح والتغيير	( )	( )	( )
٢٣	انتخب الأشخاص الذين ينتمون لحزبي حتى لو لم أكن أعرفهم	( )	( )	( )
٢٤	السياسة للرجال فقط	( )	( )	( )
٢٥	الأحزاب السياسية لا يهمها مصلحة الشعب وإنما مصالحها الشخصية..	( )	( )	( )
٢٦	أقوال المسئولين في الحكومة غير أفعالهم	( )	( )	( )
٢٧	لا أثق في كلام الوزراء والمسئولين في الدولة	( )	( )	( )
٢٨	لا أستطيع التأثير في أي قرار تتخذه الحكومة	( )	( )	( )
٢٩	أحرص على معرفة القرارات التي تصدرها الحكومة	( )	( )	( )
٣٠	لا قيمة للمعلومات السياسية طالما لا تفيد في تغيير الواقع	( )	( )	( )
٣١	أسعى لشغل منصب قيادي داخل الحزب الذي أنتمي إليه	( )	( )	( )
٣٢	أناقش الموضوعات السياسية دون خوف أو تردد	( )	( )	( )

	البنود	موافق	إلى حد ما	لا
٣٣	لا أعتقد أن رأيي له قيمة عند المسئولين	( )	( )	( )
٣٤	أشارك في جميع الأنشطة السياسية في المجتمع	( )	( )	( )
٣٥	يمكن للمرأة أن تكون قائدة ناجحة في جميع المجالات	( )	( )	( )
٣٦	لا داعي للمشاركة السياسية لأن ما ترغب به الحكومة تحققه	( )	( )	( )
٣٧	لا تعتبر النساء المشاركات في العملية السياسية فاعلات وإنما ممسيسات لأحزابهن	( )	( )	( )
٣٨	لدي خصائص تمكني من أن أكون قائدة سياسية	( )	( )	( )
٣٩	العمل السياسي يحتاج إلى نظرة واقعية عملية وليست نظرة مثالية	( )	( )	( )
٤٠	إدلاء الفرد بصوته في الإنتخابات يعني تأدية الفرد واجبه نحو الوطن..	( )	( )	( )
٤١	الشخص الذي لا يدلي بصوته في الإنتخابات هو في الحقيقة مواطن غير صالح	( )	( )	( )
٤٢	المرأة غير قادرة على إتخاذ القرارات	( )	( )	( )
٤٣	مشاركة المرأة السياسية تكون فقط من خلال الإدلاء بصوتها في الإنتخابات	( )	( )	( )
٤٤	أشعر بأنه لا قيمة لصوتي	( )	( )	( )
٤٥	أنتمي لحزب سياسي	( )	( )	( )
٤٦	أؤمن بأهمية دخول المرأة في المجالس (التشريعية، المحلية)	( )	( )	( )
٤٧	المرأة وظيفتها الرئيسية هي التربية فقط	( )	( )	( )
٤٨	الإنتماء لحزب سياسي قد يسبب لي مشاكل	( )	( )	( )
٤٩	أتخلى عن بعض المصالح الشخصية من أجل الوطن	( )	( )	( )
٥٠	الأشخاص في موقع إتخاذ القرار تغلب عليهم المصالح الشخصية	( )	( )	( )
٥١	المقاومة أمر ضروري من أجل الحفاظ على شعبنا	( )	( )	( )
٥٢	أعتبر كل من يتخلى عن المقاومة خائن	( )	( )	( )
٥٣	المفاوضات مع الإحتلال الصهيوني أمر مهم	( )	( )	( )
٥٤	لابد من الإلتزام بالاتفاقيات الدولية	( )	( )	( )
٥٥	يجب أن يكون الرئيس ورئيس الوزراء من حزب سياسي واحد	( )	( )	( )
٥٦	أرى أن الوزارات السيادية لا يمكن أن تتولاها امرأة	( )	( )	( )
٥٧	الحركات الإسلامية مهمتها الدعوة إلى الله فقط	( )	( )	( )
٥٨	أرى أن عمل المرأة الدعوى هو نوع من المشاركة السياسية	( )	( )	( )
٥٩	توجد المرأة في جميع المواقع المهمة	( )	( )	( )
٦٠	المرأة لها دور مهم في إحداث تغييرات سياسية	( )	( )	( )
٦١	لا تتوفر ديمقراطية حقيقية في مجتمعنا	( )	( )	( )
٦٢	يتأثر اتجاه المرأة السياسي برأي زوجها وأسرتها	( )	( )	( )
٦٣	لن نعترف بإسرائيل مهما بلغت التضحيات	( )	( )	( )

	البنود	موافق	إلى حد ما	لا
٦٤	ينبغي التنازل عن بعض الثوابت العربية من أجل تحقيق السلام	( )	( )	( )
٦٥	الأحزاب الإسلامية هي التي تستحق أن تحكم البلاد	( )	( )	( )
٦٦	جامعة الدول العربية غير قادرة على إتخاذ القرارات	( )	( )	( )
٦٧	الحل الوحيد لإسترداد الحقوق يكون على طاولة المفاوضات	( )	( )	( )
٦٨	أؤيد جميع القرارات التي تتخذها الحكومة حتى لو كانت مخالفة لرأيي.	( )	( )	( )
٦٩	أؤيد ترشيح المرأة في الإنتخابات الرئاسية	( )	( )	( )
٧٠	أثق في الحكومة ثقة مطلقة	( )	( )	( )
٧١	المفاوضات مع الإحتلال عبثية	( )	( )	( )
٧٢	صواريخ المقاومة عبثية ولا تحقق شيئاً	( )	( )	( )
٧٣	الحصار لن يزيد الشعب الفلسطيني إلا قوة	( )	( )	( )
٧٤	الممارسات التقليدية في الأحزاب السياسية لصالح الذكور تحول دون مشاركة المرأة	( )	( )	( )
٧٥	المؤسسات الحكومية تستفيد من المرأة إستفادة كاملة	( )	( )	( )
٧٦	تمثيل المرأة في الأحزاب السياسية منخفض جداً	( )	( )	( )
٧٧	أشارك في صنع القرارات في الحزب	( )	( )	( )
٧٨	لا أستطيع تحمل مسؤولية العمل السياسي	( )	( )	( )
٧٩	أشعر بالتوتر عند سماع كلمة سياسة	( )	( )	( )
٨٠	لا أرغب في التصويت في الإنتخابات التشريعية القادمة	( )	( )	( )
٨١	إذا كان المرشح ذكراً أو أنثى متساويان في الكفاءة سأختار الرجل	( )	( )	( )
٨٢	مهنة القضاء مناسبة للرجال فقط	( )	( )	( )
٨٣	لا أنتمي لأي مؤسسة إجتماعية	( )	( )	( )
٨٤	تدني المستوى التعليمي للمرأة يؤثر سلباً على مشاركتها السياسية	( )	( )	( )
٨٥	مشاركة المرأة السياسية تؤثر على دورها كزوجة وأم	( )	( )	( )
٨٦	قلة القدرات المتميزة عند المرأة كالخطابة والمعارف العامة تؤثر سلباً على مشاركتها	( )	( )	( )
٨٧	المرأة ذات الكفاءة غير مقتنعة بأهمية مشاركتها السياسية	( )	( )	( )
٨٨	محدودية دعم العنصر النسائي للمشاركة السياسية للمرأة	( )	( )	( )
٨٩	إنعدام الدور التربوي للرجل يساعد على عدم توفر الوقت اللازم لمشاركة المرأة السياسية	( )	( )	( )
٩٠	مشاركة المرأة في العمل السياسي يؤثر على دورها التربوي	( )	( )	( )
٩١	غيرة المرأة من قريناتها لها تأثير في حجم مشاركتها السياسية	( )	( )	( )
٩٢	عدم إقتناع الزوج أو الأب بضرورة مشاركة المرأة السياسية يؤثر على مشاركتها	( )	( )	( )

	البنود	موافق	إلى حد ما	لا
٩٣	التمييز بين الرجل والمرأة في مواقع العمل الهام لها تأثير سلبي علـــى المشاركة	( )	( )	( )
٩٤	سيادة الفكر الإستبدادي للرجل داخل الأسرة يؤثر سلباً في مشاركتها سياسياً.	( )	( )	( )
٩٥	إحجام الرجال عن مساندة المرأة سياسياً	( )	( )	( )
٩٦	الأحزاب السياسية لها دور كبير في مشاركة المرأة في العمل السياسي.	( )	( )	( )
٩٧	تحتاج المرأة إلى التطوير الذاتي المستمر حتى تتمكن من المشاركة السياسية	( )	( )	( )
٩٨	إعتقاد المرأة بضرورة عدم الإختلاط بالرجال يؤثر في مشاركتها السياسية..	( )	( )	( )
٩٩	قرار تصويت المرأة في الإنتخابات يجب أن يكون قراراً شخصياً	( )	( )	( )
١٠٠	أحاول معرفة برامج الأحزاب السياسية بالتفصيل	( )	( )	( )

مقياس المشاركة السياسية

	البنود	نعم	إلى حد ما	لا
١	لست من النوع الذي يمكن أن يكون قائداً سياسياً	( )	( )	( )
٢	يجب على كل مواطن أن يهتم بالشئون القومية، حتى إذا كان هذا يعني التخلي عن بعض المصالح الشخصية	( )	( )	( )
٣	عندما يتخذ المجتمع قراراً فإنه يجب على الفرد أن يساهم في تنفيذه حتى ولو كان ضده	( )	( )	( )
٤	ينبغي تقليل إستغلالنا للبترول بغرض ترك رصيد ضخم للأجيال المقبلة..	( )	( )	( )
٥	عندما ترتفع الأسعار، لا يمكن أن نلوم شخصاً يشتري كل ما يريده مادام دخله مناسباً	( )	( )	( )
٦	يمكنني أن أقول بأمانة أنني لا أتهرب من دفع الضرائب لأنني اعتقد أن هذا واجب مقابل ما يقدمه لي المجتمع من خدمات	( )	( )	( )
٧	أعطي صوتي أحياناً في الإنتخابات لأشخاص لا أعرف عنهم إلا القليل..	( )	( )	( )
٨	لدي آراء سياسية معينة	( )	( )	( )
٩	ربما يساء معاملة بعض الجماعات الأقلية، ولكن هذا لا يهمني	( )	( )	( )
١٠	ينبغي أن نقلق على بلادنا ونترك الآخرين يهتمون ببلادهم	( )	( )	( )
١١	عندما يزور شخص في أقرار ضريبة دخله ليتهرب من بعض الضرائب المفروضة عليه، فإن هذا أمر يساوي في مساوئه سرقة أموال الحكومة..	( )	( )	( )
١٢	ينبغي أن نزيد من مكافآت الأشخاص المنتخبين أكثر مما يحصلون عليه الآن.	( )	( )	( )
١٣	الشخص الذي لا يدلي بصوته في الإنتخابات هو في الحقيقة مواطن غير صالح	( )	( )	( )
١٤	أغضب عندما أسمع أن شخصاً ما قد مُنع من إستخدام حقه الإنتخابي بدون وجه حق	( )	( )	( )
١٥	مادام الفرد يدلي بصوته في الإنتخابات فإنه يكون قد أدى واجبه كمواطن	( )	( )	( )
١٦	لا مبرر للحرب حتى ولو تبنوا الطريقة الوحيدة لحماية الكرامة والحقوق القومية	( )	( )	( )
١٧	من الأفضل أن تبقى الجماعات الأقلية في مدارسها ومناطقها الخاصة بهم لمنع إحتكاكهم بالأغلبية	( )	( )	( )
١٨	لا يجب السماح لكائن ما الحصول على إمتيازات في التعليم أو الرعاية الطبية دون الآخرين	( )	( )	( )
١٩	يؤدي العقاب الصارم للخارجين على القانون إلى تقليل إرتكاب الجريمة في المجتمع	( )	( )	( )
٢٠	يجب تحرير الجماعات الأقلية حتى تستطيع توجيه النقد إلى قرارات الأغلبية.	( )	( )	( )
٢١	أن التدريب العسكري الإلزامي في أوقات الحرب يكون ضرورياً من أجل الحفاظ على بلادنا	( )	( )	( )
٢٢	لا يوجد ما يسمى بالصراع بين الطبقات في مجتمعنا المعاصر	( )	( )	( )

	البنود	نعم	إلى حد ما	لا
٢٣	يجب أن تكون للأقليات القومية الحق في أن تحكم نفسها بنفسها	( )	( )	( )
٢٤	أن الحكومة تسلبنا تدريجياً حرياتنا السياسية	( )	( )	( )
٢٥	أن أضرار الحروب أشد ضراوة من أية فوائد عائدة منها	( )	( )	( )
٢٦	أن الديمقراطية الحقيقية في مجتمعنا محدودة لأن رجال الأعمال والصناعة يتمتعون ببعض الإمتيازات الخاصة	( )	( )	( )
٢٧	أن إقامة أية تسوية مع الأحزاب المعارضة يعتبر من الخطورة بمكان لأنه يؤدي إلى ضعف حزب الأغلبية	( )	( )	( )
٢٨	تعتبر القوانين ضد الإتجار بالمخدرات صارمة للغاية	( )	( )	( )
٢٩	تنفق الحكومة مبالغ باهظة على التعليم والرفاهية الإجتماعية	( )	( )	( )
٣٠	تعزو معظم مشاكل العمل إلى العمال مثير الشغب	( )	( )	( )
٣١	يجب التمسك بالنظام الرأسمالي لأن له العديد من المزايا	( )	( )	( )
٣٢	أن الأحزاب السياسية المنشقة على نفسها لا تعمر طويلاً	( )	( )	( )
٣٣	يجب وجود تخطيط حكومي ملائم لإنقاذ الصناعة من الهبوط	( )	( )	( )
٣٤	من المستحيل أن يوجد مجتمع بدون طبقات	( )	( )	( )
٣٥	لن يتم إلغاء الإحتكارات الخاصة لبعض الأفراد إلا عن طريق تطبيق النظام الاشتراكي	( )	( )	( )
٣٦	لعبت الأيديولوجية الغربية دوراً كبيراً في إنهيار البنية الإجتماعية	( )	( )	( )
٣٧	يجب تحرير قطاع الإنتاج والتجارة من تدخل الحكومة	( )	( )	( )
٣٨	تقع مسئولية الأزمات الإقتصادية التي يواجهها المجتمع اليوم إلى الممولين والمضاربين	( )	( )	( )
٣٩	أن الإضراب عن عمل أي شيء تصرف غير قانوني	( )	( )	( )
٤٠	لا تتمشى عودة النظام الملكي وطبقة النبلاء مع النظام الديموقراطي	( )	( )	( )
٤١	أكون في جانب العمال عندما يحدث إضطرابات وخلافات بينهم وبين أصحاب العمل	( )	( )	( )
٤٢	أن جماعات الأقلية مخلوقات دنيئة وضيعة وهذا بالمقارنة إلى الأغلبية...	( )	( )	( )
٤٣	ينبغي التنازل عن بعض من سيادتنا القومية من أجل السلام	( )	( )	( )
٤٤	أن اليهود مواطنون ذو قيمة مثل أي جنسية أخرى	( )	( )	( )
٤٥	توجد طبقة من الأفراد قادرة على قيادة هذا المجتمع	( )	( )	( )
٤٦	يجب أن يكون للمتطرفين السياسيين حق الدفاع عن معتقداتهم	( )	( )	( )
٤٧	كثير من رجال السياسة مرتشين	( )	( )	( )
٤٨	من الخطأ عقاب فرد ما يساعد بلد ما لأنه يفضلها على بلده	( )	( )	( )
٤٩	من الخطأ الجسيم أن يصبح للجماعات الأقلية اليد الطولى على الأغلبية..	( )	( )	( )
٥٠	أن التحكم في التضخم الإقتصادي أهم بكثير من خفض معدلات البطالة..	( )	( )	( )
٥١	أن رجال السياسة يقولون ما لا يفعلون	( )	( )	( )

	البنود	نعم	إلى حد ما	لا
٥٢	أن الميزانية المرصودة للإنفاق على القوات المسلحة قليلة للغاية	( )	( )	( )
٥٣	أن جماعات الأقلية متخلفة عن الأغلبية في كثير من مجـالات الإنجـاز ولكنه لا توجد فروق بين الجماعتين في الذكاء العام	( )	( )	( )
٥٤	أن هيئة الأمم المتحدة منظمة غير مجدية ولا تستحق التأييد العالمي	( )	( )	( )
٥٥	أن حل النزاع بين الدول بالطرق السلمية ليست فلسفة عملية في هذا العالم المعاصر	( )	( )	( )
٥٦	لا ينبغي تقييد هجرة جماعات الأقلية إلى أي بلد من البلاد	( )	( )	( )
٥٧	من المسئوليات الأخلاقية للدول القوية أن تحمي وتساعد علـى تطـوير وتنمية الشعوب الفقيرة والضعيفة	( )	( )	( )
٥٨	لا ينبغي السماح للأفراد الشيوعيين بالعمل في الوظائف الحكومية	( )	( )	( )
٥٩	أن الأموال المرصودة للإنفاق على المساعدات الخارجية ضئيلة جداً.....	( )	( )	( )
٦٠	أن الإحتلال بواسطة قوة أجنبية أفضل بكثير من الحرب	( )	( )	( )
٦١	توجد صراعات كثيرة بين العامل وصاحب العمل في البلاد الإشتراكية...	( )	( )	( )
٦٢	لرجال الشرطة الحق في التصنت على المحادثات التليفونية الخاصة عند البحث عن بعض مرتكبي الجرائم السياسية	( )	( )	( )
٦٣	يجب على الشركات إنتاج ما هو أكثر نفعاً للأفراد وليس كما تعتقد الحكومة...	( )	( )	( )
٦٤	يحتاج العمل في مجال السياسة إلى النظرة الواقعية العملية وليست إلـى النظرة الفلسفية المثالية	( )	( )	( )
٦٥	أن المحافظة على النظام الداخلي للدولة أهم بكثير من تمتع جميع الأفراد بالحرية الكاملة	( )	( )	( )
٦٦	يقع على عاتق المجتمع ثالوث الفقر والمرض والجهل	( )	( )	( )
٦٧	أن سقوط أول قنبلة ذرية على المدينة اليابانية والتي أدت إلى قتل الآلاف من الأطفال والنساء الأبرياء خطأ أخلاقي لا يتناسب مع الحضارة الإنسانية.....	( )	( )	( )
٦٨	أن النظام الرأسمالي نظام غير أخلاقي لأنه يستغل طاقـات العمـال ولا يقدر جهودهم	( )	( )	( )
٦٩	يفضل أن يحكم ملك أو ملكة البلاد شريطة ألا يكون لها سلطة مطلقة....	( )	( )	( )
٧٠	يعامل العمال معاملة منصفة من صاحب العمل تحت مظلة الرأسمالية....	( )	( )	( )
٧١	يؤدي تأميم المصانع الكبيرة إلى عدم الكفاءة والبيروقراطيـة والركـود الإقتصادي	( )	( )	( )
٧٢	يكون سبب معظم الاضطرابات سوء الإدارة	( )	( )	( )
٧٣	يجب أن توجد حكومة دولية تضمن رفاهية كل الشعوب بغض النظر عن حقوق أية أمة	( )	( )	( )
٧٤	أن التأمين الإقتصادي ضرب من ضروب المستحيل تحت النظام الرأسمالي..	( )	( )	( )

	البنود	نعم	إلى حد ما	لا
٧٥	تسبب الإتحادات التجارية ضرراً فادحاً للتقدم الصناعي	( )	( )	( )
٧٦	تتسم حكومات اليوم بأنها أكثر مركزية	( )	( )	( )
٧٧	لا تحظى الأقلية بما تحظى به الأغلبية من فرص لتقلد الوظائف المختلفة والإستفادة من الترقيات	( )	( )	( )
٧٨	أن بلادنا من أكثر البلاد ديمقراطية	( )	( )	( )
٧٩	يجب أن تهتم الحكومة بنشاطات إتحاد العمال	( )	( )	( )
٨٠	يجب أن يشترك العمال في إدارة الأعمال التي يتولون أمرها	( )	( )	( )
٨١	يجب الوثوق في رجال السياسة فيما يفكرون ويعملون لمصلحة هذا البلد.	( )	( )	( )
٨٢	أن المعارضين لسياسة هذه البلد خونة	( )	( )	( )
٨٣	كل أنواع التفرقة العنصرية ضد الجنسيات الأخرى غير إنسانية ويجب أن يخضع لعقوبات قوية	( )	( )	( )
٨٤	يعتمد تطبيق الديمقراطية في أي بلد ما على وجود أسواق حرة	( )	( )	( )
٨٥	أن الإنهيار الإقتصادي والبطالة ما هو إلا نتيجة طبيعية للنظام الرأسمالي.....	( )	( )	( )
٨٦	يجب على الحكومة وضع كل الضمانات لتخفيض معدلات البطالة	( )	( )	( )
٨٧	يجب إلغاء صناعة وتجارة الأسلحة من أجل إرساء السلام العالمي	( )	( )	( )
٨٨	توجد الدولة لمصلحة الفرد وليس العكس	( )	( )	( )
٨٩	كل الجنسيات العرقية غير متساوية في الحصول على الإمتيازات المختلفة....	( )	( )	( )
٩٠	يمكن تحقيق استقرار السلام فقد في النظام الاشتراكي	( )	( )	( )

مقياس السيطرة

		موافق	غير موافق	مفتاح التصحيح
١	لا يحتاج المرء أن يقلق على شئون الآخرين إذا كان يعتني بشؤونه الخاصة فقط	( )	( )	غير موافق
٢	عندما أعمل في لجنة أحب أن أتولى مهام كل شيء	( )	( )	موافق
٣	استمتع بوضع الخطط وتقرير ما يجب أن يؤديه كل شخص	( )	( )	موافق
٤	لست من النوع الذي يمكنه أن يكون قائداً سياسياً	( )	( )	غير موافق
٥	يستشيرني الآخرون عندما يجب إتخاذ قرارات	( )	( )	موافق
٦	سوف أكون قائداً بارعاً للناس	( )	( )	موافق
٧	لدي موهبة طبيعية تمكنني من أن أؤثر على الناس	( )	( )	موافق
٨	أحب إعطاء الأوامر وتسيير الأمور	( )	( )	موافق
٩	أكره أن أقول للآخرين ماذا يفعلون	( )	( )	غير موافق
١٠	أعتقد أنني استمتع بفرض السلطة على الآخرين	( )	( )	موافق
١١	أود عدم تحمل مسئوليات كبيرة نحو الآخرين	( )	( )	غير موافق
١٢	أشك في مقدرتي على أن أكون قائداً ماهراً	( )	( )	غير موافق
١٣	لا مبرر مطلقاً لإعلان العصيان على أية حكومة	( )	( )	غير موافق
١٤	أعتقد أنني دائماً قائد في مجموعة أصدقائي	( )	( )	موافق
١٥	يجب على كل مواطن أن يهتم بالشئون القومية، حتى إذا كان هذا يعني التخلي عن بعض المصالح الشخصية	( )	( )	موافق
١٦	أتصرف بجبن في بعض الأحيان	( )	( )	موافق
١٧	لا ينبغي أن يدفع الناس ضرائب للمدارس إذا لم يكن لديها أطفال	( )	( )	غير موافق
١٨	أشعر بالحرج إذا وجدت مع أناس لا أعرفهم جيداً	( )	( )	غير موافق
١٩	عندما يتخذ المجتمع قراراً فإنه يجب على الفرد أن يساهم في تنفيذه حتى لو كان ضده	( )	( )	موافق
٢٠	أود أن أدفع من مالي الخاص لأصحح خطأ على الرغم من أنني لم أكن المسئول عنه في المقام الأول	( )	( )	موافق
٢١	يشكو المدرسون من قلة أجورهم، لكن يبدو لي أنهم يحصلون على ما يستحقونه	( )	( )	غير موافق
٢٢	عندما أكون في جماعة من الناس فإنني عادة أتولى مهمة تقديم الناس بعضهم لبعض	( )	( )	موافق
٢٣	أجيد الحديث أفضل من الإنصات	( )	( )	موافق
٢٤	أفضل أن يكرهني الناس بدلاً من أن يحتقروني	( )	( )	موافق
٢٥	أميل إلى وصف نفسي بأنني شخصية قوية	( )	( )	موافق
٢٦	ينبغي أن نقلل من استغلالنا للبترول بغرض ترك رصيد ضخم للأجيال التالية في الخمسين أو المائة سنة القادمة	( )	( )	موافق
٢٧	أكره أن اضطر للحديث أمام مجموعة من الناس	( )	( )	غير موافق
٢٨	ينبغي أن أعترف أنني متحدث لطيف لبق	( )	( )	موافق

		موافق	غير موافق	مفتاح التصحيح
٢٩	ينبغي أن ندع البلاد العربية تخرج من محنتها وعليها أن تتقبل نتائج أعمالها	( )	( )	غير موافق
٣٠	يجب أن أعترف أنني أحاول معرفة ما يفكر فيه الآخرون قبل أن اتخذ موقفاً	( )	( )	غير موافق
٣١	عندما ترتفع الأسعار لا يمكن أن نلوم شخصاً يشتري كل ما يريد، ما دام دخله مناسباً	( )	( )	غير موافق
٣٢	يمكنني أن أقول بأمانة أنني لا أتهرب من دفع الضرائب لأنني اعتقد أن هذا واجب مقابل ما يقدمه لي المجتمع	( )	( )	موافق
٣٣	أجد من الصعب علي أن أركز ذهني في عمل أو مهمة	( )	( )	غير موافق
٣٤	لم أعش الحياة الطبيعية الحقيقية	( )	( )	غير موافق
٣٥	أثابر أحياناً على القيام بعمل ما إلى أن يفقد الآخرون صبرهم معي ...	( )	( )	موافق
٣٦	من السهل أن أهزم في مناقشة	( )	( )	غير موافق
٣٧	بالتأكيد تنقصني الثقة في النفس	( )	( )	غير موافق
٣٨	أعمل أشياء كثيرة أندم عليها فيما بعد أكثر مما يحدث للآخرين	( )	( )	غير موافق
٣٩	غالباً ما ألاحظ أن يدي ترتجفان عندما أحاول أن أقوم بعمل ما	( )	( )	غير موافق
٤٠	أحب الصيد كثيراً جداً	( )	( )	غير موافق
٤١	كثيراً ما اعترض والداي على نوع الأشخاص الذين أرافقهم	( )	( )	غير موافق
٤٢	أود الإنتماء إلى أندية وهيئات عديدة	( )	( )	موافق
٤٣	لا اهتم مطلقاً بمظهري	( )	( )	غير موافق
٤٤	أعتقد أن هناك شياطين وجحيماً في الحياة الأخرى	( )	( )	غير موافق
٤٥	لا ألوم أي شخص يحاول أن يحصل لنفسه على ما يمكن أن تقع عليه يداه في هذا العالم	( )	( )	غير موافق
٤٦	أحياناً في الإنتخابات أعطي صوتي لأشخاص لا أعرف عنهم إلا القليل....	( )	( )	موافق
٤٧	عندما أكون وسط مجموعة من الناس أجد صعوبة في التفكير في الموضوعات المناسبة للحديث	( )	( )	غير موافق
٤٨	غالباً ما ينقذني شيء ما مثير عندما أشعر بالانقباض	( )	( )	غير موافق
٤٩	عندما أغادر المنزل يعتريني الضيق أو الشك في أن أكون قد تركت الباب مغلقاً أو النوافذ غير مفتوحة	( )	( )	موافق
٥٠	كنت أجد أن من الصعب عليّ أن أتحدث أمام الفصل في المدرسة	( )	( )	غير موافق
٥١	غالباً ما أتوقف وأفكر قبل أن أعمل حتى في الأمور التافهة	( )	( )	غير موافق
٥٢	أجد صعوبة في التركيز العقلي أكثر مما يجده الآخرون	( )	( )	غير موافق
٥٣	أحياناً ما أتحاشى شخصاً لأنني أخشى أن أفعل أو أقول شيئاً أندم عليه فيما بعد	( )	( )	موافق
٥٤	المستقبل غامض جداً لدرجة تجعل من العبث أن يقوم الشخص برسم خطط هامة	( )	( )	غير موافق
٥٥	كثيراً ما لعبت كرة القدم في المدرسة عندما كنت صغيراً	( )	( )	موافق

		موافق	غير موافق	مفتاح التصحيح
٥٦	لدي آراء سياسية متطرفة	( )	( )	موافق
٥٧	يقوم الأنبياء والرسل بالمعجزات	( )	( )	غير موافق
٥٨	لا يحمر وجهي من الخجل	( )	( )	موافق
٥٩	عدد كبير من الناس مذنبون بسبب الإتصال الجنسي المشين	( )	( )	غير موافق
٦٠	الشخص الذي تعلقت به أشد التعلق والذي أحببته أشد الحب كان امرأة (أم، أخت، عمه، أو أي امرأة أخرى)	( )	( )	غير موافق